

صباح العرب

كرم نعمة

مازن رياض،
علينا الانتباه جيدا
لهذا الاسم

قمة ما يستحق أن تكتب عنه قبل أن تقرأه؛ ليس تحت صدمة المفاجأة، لكن عندما تتحسس الأمل ساطعا ستجد الكتابة ذريعتها في صناعة الفكرة.

ومازن رياض، دون تاريخه الإبداعي قبل أن يلتفت إليه التاريخ نفسه، وأين؟ في مدينة تعيش تحت الركام!

للتخيل الأمر معا، ولد مازن بينما البلاد بأسرها تنهار تحت وقع الاحتلال، وسعادة أمه بولادته لا تجد لها صدى وسط الجلجلة، فيما العراق يعيش حيرة وجودية.

كان ذلك في 2003 عام احتلال العراق وسنة ولادة مازن رياض في مدينة الموصل. وبعد ثمانية عشر عاما وبينما كان مازن يدرس في ثانوية المتميزين في الموصل صدرت روايته الأولى "أسود وأبيض".

لم يختر مازن لونا فاقعا، لكنه أعاد ولادته من جديد ومنح العراقيين أصلا بأنه من جبل يرفض السقوط، ملثما يرفض انهيار الوعي والذائقة وتحويل أبناء جيله إلى مجرد قطع يتقاذف الخرافة التاريخية، وهو يعيش في أجواء مسمومة سياسيا واجتماعيا منذ ثمانية عشر عاما.

فهذه الرواية وفق تعريف الناشر عن الإنسان والحريّة والهوية وفقدانهم في ظلال عقارب الساعة المتسارعة. إنها عن محاولة الإنسان في أن يستعيد أجنته ليخلق بعيداً عن الجدران الرمادية البليدة التي باتت تحلم بغزو السماء كرج بابل. أن يكتب شاب بهذا العمر رواية معبرة يسحب عنوانها الثاني "يعود سريعا من يولد مرة واحدة" بقوة إلى القراءة، يعني أن فقدان الثقة الذي يكتنف العراقيين عن مستقبل بلادهم منذ احتلاله لن يستمر طويلا.

كذلك شعرت مع صدور "أسود وأبيض" أن القاص حمد صالح استفاد من موته ليعيد كتابة أوجاعه في الموصل، أو يعود محمود جنداري إلى "عصر المدن" منذ قصته الأولى "النافورة".

فمازن أعاد للثقافة "العراقية" هيبته، وليس قبل الأوان ربطة العنق احتراماً لقواعد اللغة، وصنع أفكارا عميقة ملامحاً به طفلا، وكتب مدونة بالأسود والأبيض أكبر من عمره. لم ينتظر الفرصة وإنما وفق بذائقه وطريقة تفكيره وتربته السلمية، وكتب روايته الأولى قبل أن يكمل مستهل عمره الغض.

إنه أمر أكثر من رائع، أعزوه لاسرته الكريمة في مدينة الكرام، عندما نجحت في إنقاذ ابنها من التيه في لجة القطيع.

أكتب متلهفا لقراءة الرواية بعد أن تعرفت على طريقة أفكار مازن وهو يقترح علينا إعادة القراءة كل مستمر كلما تسنى لنا ذلك لأننا سنحصل على علاوة في كل مرة.

يكتب مازن "أبطال رواياتك المفضلة جميعهم يعيشون في داخلك بطريقة أو بأخرى، دون كيخوته والسندباد البحري والجبلاوي، شلوك هولمز، راسكولينكوف وأنا كارنينا، دوروني وهاري پوتر...".

كذلك يخاطبنا "الكتب هي الذاكرة، نحن نعيش في الكتب، والكتب تعيش فيها".

في كل ذلك يغمر مازن رياض بصوته الغض العراق بسعادة لم يعيشها في تاريخه المعاصر، فيستفيق فؤاد الكرالي لوهلة، ليكتشف أن المسرات أكثر من الأوجاع، ويعود موسي كبريد ثانية للكتابة من العالم الآخر.

أفترض الآن سعادة محمد خضير وهو يبرق من البصرة إلى الموصل "لقد أنقذت يا مازن المثقف العراقي الذي طالما مارس دور الضحية زيفا".

فمازن، مثله مثل كل أهل العراق، كان ضحية للزيف والخرافة واللغو، لكنه تعالى بعمره الغض وتامل مفهومي الخير والشر ليس كفعلين مطلقين، وجعل اللغة بنك أحلامه وليس المرآة الطائفية.

كهف الملح في بنغازي يشحن الليبيين بالطاقة



فضاء للتعافي والاسترخاء

أطاحت بالزعيم الليبي معمر القذافي عام 2011.

وبعيدا عن صخب المدينة وزحمتها يدعو مركز "أوبال" زبائنه إلى التحلي بالهدوء ليحللوا بمستقبل أفضل. وقالت الورفلي، وهي أيضا اختصاصية في الطب البديل، إنه رغم انعدام الاستقرار الذي لا يزال يسيطر على بنغازي فإن "العبادة تسعى لنشر ثقافة هذا النوع من العلاج"، مشيرة إلى أنه "يعد علاجاً كاملاً وليس منفرداً".

وشددت على أن "العلاج بالملح الجاف بات من الأمور الشائعة لما له من فوائد صحية أثبتتها الدراسات العلمية". واكتشفت إيمان هذا العلاج أثناء زيارتها إلى عدة دول عربية حيث توجد مراكز مشابهة، الأمر الذي ألهمها فكرة تطبيق ذلك في ليبيا في أكتوبر الماضي. كما أنها درست لاحقا الطب البديل في تونس قبل أن تفتتح مركز "أوبال" مع صديقتها زينب الورفلي في مدينة بنغازي، مهد الانتفاضة الشعبية التي

إلا بعد أن خاض تجربة العلاج بالملح الجاف. وأضاف أن أحد زبائنه في البنك نصحه بأن يجرب علاج الطب البديل، متابعا أنه بعد أربع جلسات علاجية "تحسنت حالتي شيئا فشيئا إلى درجة أنني استغنيت تماما عن العقاقير المسكنة". وتستغرق الجلسة الواحدة 45 دقيقة وتتراوح كلفتها بين 15 و23 يورو. وتؤكد إيمان أنه ينبغي الخضوع لجلسات عدة للحصول على نتيجة.

قامت سيدتان ليبيتان متخصصتان في الطبّ البديل بافتتاح كهف ملح اصطناعي في مدينة بنغازي، بهدف معالجة الناس من بعض الأمراض ومساعدتهم على الشعور بطاقة أكبر وتخليصهم من التوتر والقلق.

بنغازي (ليبيا) - افتتح في مدينة بنغازي، ثاني أكبر مدن ليبيا، أول كهف ملح اصطناعي يوفر لزواره فوائد الملح العلاجية وفرصة رائعة للاسترخاء بالاستماع إلى موسيقى هادئة في أجواء تغلب عليها الإضاءة الخافتة.

وبانت "كهوف الملح" وجهة علاجية جديدة في بنغازي، منذ افتتاح مركز "أوبال" المختص في الطب البديل قبل خمسة أشهر، في سابقة هي الأولى من نوعها في هذا البلد الذي يحاول استعادة معالم الحياة الطبيعية.

ويستغل مركز "أوبال" الواقع في حي الداقدوسنا الرائي، والذي أسسته ليبيتان متخصصتان في الطبّ البديل، فوائد العلاج بالملح لتطبيب أشخاص يعانون من أمراض في الجهاز التنفسي كالربو ومن أمراض جلدية كالصدفية والإكزيما، إضافة إلى أمراض الشقيقة والجيوب الأنفية.

وكهف الملح هو عبارة عن مكان جدرانها كلها ملحية وأرضيته ملحية أيضا، وهو ما يمنح الأشخاص نوعا من الطاقة الإيجابية وفي نفس الوقت يزودهم بشحنات روحانية تساعدهم على استعادة الصفاء الذهني والتوازن النفسي والعاطفي.

وداخل كهف اصطناعي تغطي جدرانها كتل الملح الطبيعي مع إضاءة خافتة وموسيقى هادئة تساعد على الاسترخاء وإزالة التوتر استلقى الثلاثيني أحمد،

أنجلينا جولي تعرض في مزاد
لوحة لتشرشل رسمها في مراكش

متاكدا من أنه سينعم بأشعة الشمس إلى ما لا نهاية.. ويمشهد جبال الأطلس الشامخة المسوة باللوجج.

وأحب تشرشل التسكع بين أزقة المدينة العتيقة والتنزه في مرتفعات وادي أوريفة المجاور. وكان يستمتع بمشهد أطراف مراكش من شرفة فندق المامونية الشهير حيث كان يرسم لوحاته، أو من فيلا تابلور حيث كان ينزل أحيانا.

لندن - ألهمت مدينة مراكش المغربية رئيس الوزراء البريطاني الشهير ونستون تشرشل، الذي كان أيضا فنانا تشكليا وكاتبًا، إنجاز عدد من اللوحات من أبرزها لوحة تصور صومعة مسجد الكتبية التاريخي بالمدينة الحمراء، وتقوم دار كريستيز بطرحها في مزاد بلندن.

وتعد اللوحة التي تعرضها للبيع نجمة هوليوود الأميركية أنجلينا جولي "أهم أعمال تشرشل.. بالنظر إلى ارتباطها الوثيق بتاريخ القرن العشرين"، وفق ما كتبه مؤرخ الفنون البريطاني باري فيبس في الدليل الإرشادي للمزاد.

وقالت دار كريستيز للمزادات إن هذه اللوحة أصبحت اليوم محط مزايدات تتراوح بين 1.7 و2.8 مليون يورو.

ورسم تشرشل (1874 - 1965) هذه اللوحة عام 1943 أثناء حلوله بمراكش، خلال زيارة أداها إلى المغرب للمشاركة في مؤتمر أنفا الذي عقده الحلفاء بالدار البيضاء، في خضم الحرب العالمية الثانية.

وبدا تشرشل الرسم في سن الأربعين. أما عشقه للمدينة الحمراء وأنوارها فبدأ في ثلاثينات القرن الماضي، حين كان المغرب خاضعا للحماية الفرنسية والإسبانية. وزارها ست مرات خلال 23 عاما، هربا من ضباب لندن وعواصف السياسة.

وكتب معبرا عن إعجابه بمراكش في صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عام 1936 "هنا، في واحات النخيل الشاسعة تلك المنبثقة من الصحراء، يكون المسافر



كشفت الفنانة اللبنانية داليدا خليل أنها بصدد التحضير لأغنية جديدة لم تطلق عليها أي عنوان بعد، لكنها أشارت إلى أنها ستكون ثاني تجربة لها في عالم الكليبات الاستعراضية بعد أغنية «شيك أوي» التي طرحتها في نوفمبر الماضي

ديك يُحال على المحاكمة
بسبب قتل صاحبه

نيودلهي - لقي رجل مصرعه بطعنة من ديك خلال معركة غير قانونية بين الديوك في قرية لوثنور بولاية تيلانجانا جنوب الهند.

وتلقى الرجل طعنة في الفخذ بواسطة نصل كان قد ربط في ساق الديك، الذي كان يهاجمه من صاحبه الذي كان يدفعه إلى نزول حلبة المصارعة.

وقال مفتش الشرطة بي جيفان، الأحد، إن الديك المسلح بنصل طوله 3 بوصات رفرم مذعورا وقطع صاحبه فانغولا ساتيش البالغ من العمر 45 عاما في فخذ الأسبوع الماضي.

وتابع أنه تم إحضار الديك إلى مركز الشرطة قبل نقله إلى مزرعة دواجن محلية، لافتقا "قد نحتاج إلى تقديمه أمام المحكمة".

وأوضح جيفان أن ساتيش أصيب في فخذة وبدأ ينزف بشدة بينما كان يجهز ديكه للقتال، مضيفا أنه توفي في طريقه إلى المستشفى.

وأدت الحادثة إلى تركيز السلطات على هذه الممارسة المستمرة في بعض الولايات الهندية بالرغم من الحظر المفروض منذ عقود.

وأشار جيفان إلى أن الشرطة رفعت قضية وتبحث عن أكثر من عشرة أشخاص متورطين في تنظيم مصارعة الديكة، وفي حالة ثبوت التهمة، يمكن سجن المنظمين لمدة تصل إلى عامين.